

شرح الأخبار

[34] [خطبة الزهراء] [974] [وروى] (1) محمد بن سلام، باسناده، عن فاطمة عليها السلام، أنه لما اعتزم أبو بكر على منعها فذك والعوالي (2) لاءت خمارها على رأسها [واشتملت بجلبابها]، ثم أقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله مشيتها حتى انتهت إلى أبي بكر، وهو في حشد من المهاجرين والانصار. فنيطت دونها ودون الناس ملاءة. [فجلست] ثم أنت أنه أجهش القوم لها بالبكاء [فارتج المجلس]. فأمسكت حتى سكن نسيج القوم، وهدأت فورتهم. ثم افتتحت الكلام بالحمد لله والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وآله. فعلت أصوات الناس بالبكاء عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. فأمسكت حتى سكنوا ثم قالت: [أيها الناس اعلموا أني فاطمة وأبي محمد، أقول عودا وبدء، ولا أقول ما أقول غلطا، ولا أفعل ما أفعل شططا] (3) بسم الله الرحمن الرحيم _____ (1) (وفي الاصل: واه. (2) العوالي: ضيعة عامر بينها وبين المدينة ثلاثة أميال. (عمدة الاخبار للعباسي ص 374). (3) ما بين المعقوفتين من دلائل الامامة.
